

كلية الآداب

جامعة بنها



قسم الفلسفة

اسم المادة: مدخل الي الفلسفة

الفرقة : أولى

أستاذ المادة : أ.د محمد عبد الحفيظ

# المحاضرة الثانية : لم الفلسفة

• وفي الواقع نجد أننا جميعاً نتفلسف سواء أردنا أو لم نرد ، لأن الانسان يجد في ذاته منبع تأمله الفلسفي ، ونجد تلك الدلالة في الأمثلة التي يلقيها الاطفال ، فكثيراً ما تخرج عبارات من أفواههم تجعلنا ننفذ إلى الأعماق الفلسفية دون أن نعلمهم أو يتطرق إلى سمعهم عبارات فلسفية . بل علي العكس إنهم في مرحلة ذهنية لا توجد لديها المقدرة علي استيعاب تلك الافكار الفلسفية . بل هم يعبرون عنها دون وعي منهم اي انهم يعبرون عنها بتلقائية وندلل بذكر مثال لذلك : متمثلاً في أن أحد الأطفال كان ينصت إلى تلاوة في سفر التكوين " في البدء خلق الله السماء والأرض فنجده يتساءل علي الفور ، فماذا يا تري كان هناك قبل هذا البدء .

• وهناك فرق واضح بما لا يدع مجالاً للشك بين الفيلسوف وبين العامي . حيث نجد أن الفيلسوف متمكن متعمق يمتلك منهجاً واضحاً ويعرف جيداً الهدف الذي يسعى إليه ، بينما العامي سطحي متردد لا يمتلك المنهج يتخبط وتختلط عليه الامور وتهتز الارض ، من تحت قدميه .

• وتوجد ثلاثة اختلافات بين الفلسفة التي نطلق عليها لفظ فلسفة العامة وبين الفلسفة التي يتناولها الفلاسفة أصحاب الرؤية الفلسفية أول هذه الفروق أن فلسفة العامة يتم التعبير عنها وصياغتها باللغة الدارجة التي يتحدث بها الانسان العادي في حياته اليومية ، أما الأفكار الفلسفية يتم تناولها بلغة متخصصة وعميقة .

• أما فيما يتعلل بالفارق الثاني بين فلسفة العامة وبين الفلاسفة المتخصصين ان فلسفة العامة توجد بشكل ضمني عام لا يستند علي منهج بينما الفيلسوف يفكر بشكل منهجي ويتميز فكره بالصراحة والوضوح .. والفارق الثالث يتمثل في أن المذاهب الفلسفية تتضمن قدراً متميزاً من التنظيم والاتساق تفتقر اليه فلسفة العامة ، انطلاقاً من أن الفيلسوف تتسم افكاره بأنها افكار تمت صياغتها بصورة منهجية .